

مجرد رأى

السادات وخصية القرن

منذ عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٩٩ تعودت مجلة تايم الأمريكية الشهيرة ان تختار فى نهاية كل عام رجل العام الذى مضى، ولكن بمناسبة العام ٢٠٠٠، فقد قررت ان يكون الاختيار لشخصية القرن العشرين كله.

وحتى اليوم لم تحدد المجلة هذه الشخصية لكنها بدأت منذ شهور تعد لهذا الاختيار عن طريق استطلاع آراء كبار المفكرين وعديد من الشخصيات المختلفة، فى الوقت الذى طلبت فيه إلى قرائها ان يكتبوا اليها بأرائهم... ومساعدة للقرء فإنها نشرت على مرتين نماذج من بعض أفكار الذين استطلعت آراءهم... وفى النموذج الأول أشارت إلى أدولف هتلر باعتبار أنه الشخصية التى غيرت تاريخ القرن العشرين بسبب الحرب العالمية الثانية التى أشعلها وهى حرب أدت بدورها إلى هذه الثورة الكبيرة التى عرفها العالم فى الأختراعات والمبتكرات العديدة التى غيرت حياتنا... ولكن مفكرا آخر وجد أن هتلر يمثل « الشر » ويجب عدم مكافأته بمنحه هذا اللقب العظيم «شخصية القرن» حتى وإن كانت لحربه آثارها البعيدة فى تغيير العالم هذا القرن... وبدلا من هتلر فإنه اختار المهاتما غاندى الذى استطاع بالكفاح السلمى ان يحرر أكبر دولة من الاحتلال الإنجليزي. وفى العدد الاخير من تايم (عدد ١٤ يونيو)

أضافت المجلة ترشيحين جديدين : فرانكلين روزفلت الرئيس الأمريكى الوحيد الذى تولى الرئاسة ثلاث فترات متتالية (من ١٩٣٣ إلى وفاته فى ابريل ١٩٤٥)، والرئيس المصرى الراحل محمد أنور السادات، والذى رشح السادات ليكون شخصية القرن العشرين هو الرئيس الأمريكى الأسبق جيرالد فورد الذى اكمل مدة الرئيس ريتشارد نيكسون عقب استقالته فى أغسطس ٧٤ لكنه فشل عندما رشح نفسه أمام جيمى كارتر. يقول فورد مبررا لترشيحه : يقف الرئيس أنور السادات دليلا قويا يرد على سؤال أى واحد: هل يستطيع قائد بعيد النظر أن يغير التاريخ معتمدا على شجاعته الخاصة وشخصيته. لقد كانت المخاطر عظيمة فيما سماه السادات « المهمة المقدسة» لتحقيق السلام فى الشرق الأوسط. ولكن هذا الرئيس العربى الشجاع بتضحياته وأرغامه اعداءه السابقين خلال زيارته التاريخية لإسرائيل نجح فى تحويل سير الأحداث ليس فى المنطقة وإنما فى كل العالم. ومثل المهاتما غاندى فقد علمنا السادات ان البشر يمكنهم وضع المثل العليا فوق المصالح الشخصية، كما انه مثل الأب الروحى للهند مات السادات من أجل الهدف الذى استحق عليه أعلى درجات التكريم. ومازالت مجلة «تايم» تستطلع آراء المفكرين.

صلاح منتصر